وزارة التعليم العالي – بشأن تحديد المقصود بالسنتين الأخيرتين عند تكليف عدد من الأطباء بقسمي الجراحة العامة والأطفال بكلية الطب جامعة طنطا ومدى مشروعية اشتراط إلا يكون قد مضى على تخرجهم خمس سنوات .

استبان للجمعية العمومية بجلستها المنعقدة في ٢٠٠٨/٢/٦ أن المشرع رسم للتعيين في وظيفة المعيد طريقين احدهما أصلى وهو الإعلان والثاني استثنائي وهو التكليف وحدد لكل طريق أحكامه . فأما عن التعيين عن طريق الإعلان وهو الأصل فقد تغيا منه المشرع كفالة المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع الخريجين كإطار لا يجوز تجاوزه ، وحدد الشروط التي تكفل هذه الغاية وهى شروط قوامها وجوهرها التفوق العلمي بين محمودى السيرة وحسنى السمعة ، لا أفضلية فيها للمتخرين من كلية بذاتها ولا في سنة محددة . فالكل فيها سواء تجرى المفاضلة بينهم وفق قواعد محددة لا مجال فيها للاجتهاد .

فلا يجوز أن يتضمن الإعلان قصر التعيين على خريجي كلية معينة أو سنة محددة لما في ذلك من خروج على قصد المشرع .

ولاحظت الجمعية العمومية انه إذا كان التكليف كطريق استثنائي في التعيين قد قصره المشرع على خريجي السنتين الأخيرتين فان المشرع اشترط بالإضافة إلى ذلك أن يكون المرشح لوظيفة معيد في الأقسام العلاجية (الإكلينيكية) في كليات الطب قد أمضى سنتين على الأقل في تدريب عملي بأحد المستشفيات الجامعية بفرع تخصصه وهو ما يتعين أخذه في الحسبان عند التكليف في هذه الأقسام .

وترتيبا على ما تقدم ، ولما كان الثابت أن قسمي الجراحة العامة والأطفال بكلية الطب جامعة طنطا وهما من الأقسام العلاجية (الإكلينيكية) في تطبيق المادة (١٣٨) من قانون تنظيم الجامعات في عام ٢٠٠٧ قد اختارا طريق التكليف للتعيين في وظيفة معيد بهما ، وكان خريجوا عام ٢٠٠١ قد اعتمدت نتيجتهم في ٢٠٠٢/٢/٢٨ وانهوا سنة الامتياز عام ٢٠٠٣ وسنتي التدريب العلمي عام ٢٠٠٥ ، كما أن خريجي عام ٢٠٠٢ قد انهوا سنة الامتياز وسنتي التدريب العملي عام ٢٠٠٦ ، ومن ثم يعتبر هؤلاء الخريجين من خريجي السنتين الأخيرتين في مفهوم المادة (١٣٨) سالفة البيان ، ومن ثم فانه ما كان لقسمي الجراحة العامة والأطفال بكلية الطب جامعة طنطا بحسبانهما من الأقسام العلاجية (الإكلينيكية) أن يقصرا الترشيح على خريجي عام ٢٠٠٢ ، وإنما كان يتعين أن يكون الترشيح من بين خريجي عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ باعتبارهما السنتين الأخيرتين بالنسبة لخريجي الكلية والذين انموا التدريب العملي عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ .

(فتوى رقم : ٨٩ – بتاريخ : ٢٠٠٨/٢/٢٠- ملف رقم : ٦٣٥/٦/٨٦)